دراسة وتقييم حالة التراث الاسلامي لمدينة الموصل بعد حربها ضد الارهاب بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافيا(GIS)

م.م رؤى زهير زيدان الكروي
كلية العلوم/وحدة الاستشعار عن بعد

م.د ندى جواد محمد علي
كلية التربية للبنات/جامعة بغداد

دراسة وتقييم حالة التراث الاسلامي لمدينة الموصل بعد حربها ضد الارهاب بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافيا(GIS)

م.م رؤى زهير زيدان الكروي
م.د ندى جواد محمد علي

المستخلص

دفعتنا الاوضاع السياسية الاخيرة التي تعرضت لها المدينة في حربها ضد الارهاب، الى الالتفات للوضع الحالي لمدينة الموصل وتحديدا المدينة القديمة على الضفة اليمنى من نهر دجلة للتذكير باهم احداث تاريخها وجمال تراثها الحضاري قبل تعرضه للتدمير على يد الارهاب، وفي هذا البحث استعرضنا مراحل نشأت ثم ولادة ونمو وتطور المدينة القديمة والتي يطلق عليها بالمراحل المورفولوجيه للتذكير بماضي المدينة واهميته من ثم تطرقنا الى اهم الشواهد التراثية الاسلامية التي تعرضت للتهديم والتخريب على يد الارهاب ونفذنا عدد من الخرائط الغرضية لموقع المدينة القديمة في الجانب الايمن من الموصل وعينا مساحة الدمار الذي اصاب المدينة القديمة ومساحتها بالنسبة للجانب الايمن من الموصل وموقع سورها القديم وابوابه معتمدين على نظم المعلومات الجغرافية وبرنامج ال arc map تحديدا لتنفيذ هذا النوع من الخرائط .

كلمات مفتاحية: تراث اسلامي– مدينة الموصل القديمة– نظم معلومات جغرافية

Studies for evaluation the state of islamic heritage in Mosul city after the struggle against terorism by using (GIS)

Sammary

Mosul city is well known through islamic history of the Arab world in General and as apart of Iraq great Civilisations in special. Lately Mosul city faced a vicious attack by terorist which was confronted by great risistant. This confrontation has left a larg nomber of personal losses and enormos damagging to the Islamic heritage specially in the old city at the right bank. In this study, alight willbe spoted to evaluate the ammout of damagging inflicted the islamic heritage in the old part of the city due to the confrontation. An other part of the study is to draw mapping to the old part of the city, and the surface area of each secter and showing the outer line of the city by using the GIS program and the Arc map program spesificly.

مقدمة

تنفرد كل مدينة عن سواها بمميزات وخصائص ترسم طبيعة المكان ومقدار تفاعله مع الإنسان بشكل مباشر، فنجد ان لكل مدينة أينما كانت بيئة محلية خاصة بها، تتأتى مما تملكه هذه المدينة من

عناصر طبيعية وبشرية ومقدار التفاعل بينهما، الأمر الذي جعلها تمتاز بأجواء مورفولوجية معينة تميزها عن نظيراتها من المدن. إن تلك الخصائص وما تفرضه مسيرة الإنسان العراقي عبر العصورالتاريخية البعيدة على شخصية المدينة العراقية الحديثة دفعت الدارسين وذوي التخصص العلمي الى الاهتمام بها[١].تعد مدينة الموصل من ابرز الحواضر العربية ذات الأرث التراثي ، والذي هو جزء من تاريخ العراق الحضاري والذي هو جزء من التاريخ العربي الاسلامي فطرازطرق العمارة العربية أنعكس على اساليب نشوء العمارة في العراق فأزدهر وتطور هذا الفن الذي يمثل صفحة مشرقة من صفحات العمارة العربية .

واذا مانظرنا الى مدينه الموصل وتحديدا المنطقة القديمة منها في الجانب الايمن من نهر دجلة في الوقت الحاضر سيؤلمنا ما الت اليه المدينة ومقدار الخسارة الفنية التراثية التي تعرضت لها المدينة بسبب الاوضاع السياسية الاخيرة التي واجهتها في حربها ضد الارهاب والتي دفعت ثمنها باهضا من ارواح ثمينة سلبت وتاريخ اصيل شوه و سنستعرض في هذا البحث مراحل نشأت ثم ولادة ونمو وتطور المدينة القديمة والتي يطلق عليها بالمراحل المورفولوجيه للتذكير بماضي المدينة واهميته من ثم سنتطرق لذكر اهم الشواهد التراثية الاسلامية التي تعرضت للتهديم والتخريب على يد الارهاب وسنوضح بالخرائط الغرضية موقع المدينة القديمة في الجانب الايمن(الجانب الغربي من نهر دجلة) من الموصل ومساحة الدمار الذي اصاب المدينة ومساحتها بالنسبة للجانب الايمن معتمدين على نظم المعلومات الجغرافية وبرنامج ال arc map تحديدا. املين ان نكون قد سلطنا الضوء على مقدار الخسارة التراثية الحضارية التي عانت منها المدينة بعد خروجها من حربها ضد الارهاب لتكون كبداية شرارة تدفع المهتمين بتراث هذا البلد الى العمل على انقاذ ما يمكن انقاذه في هذه المدينة لكي لاتخسر الاجيال القادمة فرصة التعرف على الموروث الحضاري لمدينة الموصل العريقة وتلك هي ضرورة تاريخية وطنية للحفاظ على المورث الحضاري ولتذكير الاجيال القادمة بسمات الموصل المسكونه بالتاريخ وعبق الماضي الجميل .

التسمية والعوامل التي ساعدت على نشوء مدينة الموصل

تبدو المدن الإسلامية إجمالاً ، للوهلة الأولى ، متماثلة الملامح في أبرز خصائصها العمرانية والمتمحورة حول السمات الروحية الخاصة بالإسلام كدين وعقيدة من جهة ، وكنظام أجتماعي حياتي من جهة أخرى ،[٢]ان اول ذكر لمدينة الموصل جاء في عام ٦٣٦م عندما تم فتحها سنة ٢٠ للهجرة وأخذت القبائل العربية تؤمها ،وكانت قبيلة الخزرج اول القبائل التي استوطنتها والتي اقامت اول مسجد لها الأ ان هذا التاريخ لايعني انه لاوجود لها اساساً فالمصادر تشير الى احتماليه ان مدينة ((مسبلا)) والتي ذكرها زينفون في رحلته الشهيرة عام (٤٠١ق .م) ترجع الى الكلمة الاشوريه الاصل مشبالو ومعناها الارض السفلى أو الواطئة [٣]، وقبل الفتح العربي الاسلامي كانت قاعدة لإقليم ديار ربيعة والذي يشكل مع ديار

مضر الى الغرب ، وديار بكر الى الشمال الغربي منطقة جغرافية متميزة (وتلك اغلبها تسميات مستمدة من القبائل العربية التي سكنت تلك المدينة قبل الاسلام) ،[٤] ومدينة الموصل تمتد على حافة الضفه الغربية لدجلة وتقابلها في الجانب الشرقي من نهر دجلة(الايسر) اطلال مدينة نينوى الاثرية ، ذلك الموقع الآشوري المعروف الذي امتد اليه العمران [٥]، فضلاً عن منابع النهرين وأرمينا شمالاً ووادي الثرثار جنوباً[٦].

ان اول من مصر واختط المدينة تخطيط واضح المعالم كمدينة حضرية واسكنها عرباَ هو هرثمة بن عرفجة في زمن الخليفة الثالث من عام ٢٢ هـ فبنى الجامع والحصن (القلعة) والتي سميت بالمربعه والحصن العبوري والقلعه[٧] ، من هنا كانت النواة الاولى لنشوء المدينة .ولعل من اهم العوامل التي ساعدت على استمرار نمو مدينة الموصل وازدهارها هي العوامل الطبيعية التي فرضها بيئة المدينة الحديثة على الإنسان بقوة وهناك مجموعة من العوامل الاخرى التي سنذكرها الان والتي اثرت بشكل على نمو المدينة واستمرارها ومنها:

١- العامل السياسي : لعبت العوامل السياسية دوراً ايجابياً في تاكيد اهمية المدينة ودورها والحاقها بالامصار،فالموقع الاستراتيجي القريب من دول الجوار من بلاد الشام والاناضول جعل منها محطة استراحه للقوافل التي تمر للعبور الى الشرق من الهند وايران والصين .

٢- العامل العسكري : ان اهمية العامل السياسي انعكس هنا وكان لابد من اعطاء اهمية كبيرة لهذا العامل عند بنائها وتمصيرها واهميته تأتي من بناء السور والقلاع للدفاع عن المدينة ضد أي هجوم او اعتداء.وهذا ماحدث في خلافه عمر ابن الخطاب حيث اصبحت الموصل احدى المراكز الحربية ، إذ جعل فيها الاجناد التي جندها للفتوحات في البلاد والتي منها سارت الجيوش لفتح الجزيرة وأرمينيه وأذربيجان [٨]

٣- العامل الاقتصادي : ويأتي تاثيرهذا العامل على اهميتها كونها تقع على ملتقى الطرق ولدورها في التجارة والمواصلات ، وقد اهتم الامراء والولاة في عصرها بنصب الجسور وتخطيط الطرقات وعمل الخدمات التي تساعد المدينة على التنمية الاقتصادية وزيادة مدخولاتها.

٤- العامل الطبيعي : يعزو الجغرافي الدكتور عبد الرزاق عباس حسين أسباب ظهور طلائع المدن في العراق الى طبيعة تنوع العوامل الجغرافية التي تتمثل بالموقع الجغرافي و انبساط الارض ووفرة المياه وغيرها من العوامل التي تساعدعلى استقطاب الهجرات البشرية المتنوعة وهذه العوامل بمجملها وفرة في طبيعة مدينة الموصل ما ساعد على تشكيل ارثها الحضاري بشكل عام،[٩] كما كان للظروف المناخية التي تتسم بالاعتدال في العديد من جوانب المنطقة التاثير الذي جعل من التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية في المنطقة يميل نحو الأودية المفتوحة والهضاب قليلة الارتفاع، وبذلك فان ملامح المدينة الخارجية يتجه

نحو التمركز والانكماش دون التشتت والتبعثر في توزيعها الجغرافي نظرا لصعوبة الاتصال فيما بينها، كمايعكس البعد البيئي أثرة على مورفولوجية المدينة وتركيبها الداخلي من حيت نوع الأبنية ومواد البناء والطرازات العمرانية والتي تؤثر بشكل مباشر على نوع النشاط الحضري، وبحكم موقع هذه المدن فان اغلب أنشطتها تنصب على الجوانب التجارية وتبادل السلع والبضائع وعن طريقها يرتبط العراق بدول الجوار .

يخترق نهر دجلة مدينة الموصل من الشمال إلى الجنوب ويقسم حيزها الحضري إلى جزئين غير متناظرين ، ويفضل العرب في بناء مدنهم منطقة صحية ونقية غير مويؤة وذات منظر مريح للنفس ،فضلا عن اماكن ذات وفرة بالماء العذب ولانها ملتقى عدة طرق مما زاد اهميتها التجاريه وهذا ماجعل منها مدينة عامرة زاهرة ومما يدل على ذلك ماسميت به من اسماء مثل ((ام الربيعين والخضراء))

العامل الحضاري : وجاءت العوامل الحضارية والروحية الخاصة بالعالم الإسلامي والتي سطع نورها من بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة إلى جانب هذه العوامل المشتركة وتأثيرها في الواقع ، لتطبع المدينة الإسلامية بسماتها المميزة. ثم لعبت في إطارها عوامل أخرى لاسيما الأثنية والثقافية الموروثة ونمط المعيشة وأستعمال مواد البناء المحلية أدواراً متفاوتة في خلق معالم متباينة إلى هذا الحد أو ذلك داخل المدينة الإسلامية التي تظل في طابعها العام سمة عمرانية واحدة ، إلا أن ذلك لا يلغي وجود عوامل وقيم أثرت في شكل المدينة الإسلامية كالتحسس والتذوق الجمالي للفن والعمارة .[١٠]

خطط مدينة الموصل القديمة

من خطط العرب المسلمين المعروفه لبناء اي مدينة هو وجود دار الامارة وبجابنه الجامع ومن ثم تخطيط المنازل والاسواق والحصن وهذا ماتقدمه المدينة من خدمات وماتحتاجه لحمايتها ،هذا ماحصل لمدينة الموصل عندما خطت حيث شيد المسلمون دار الامارة على السفح الغربي من تل قليعات والذي انشأه عتبه بن فرقد السلمي مابين عامي ١٧-٢٠ هجريه ،وقد مر بعدة توسعات كان اولها عام ٢٢ هـ والتوسع الثاني سنة ١٢٧ هـ الذي وسع دار الامارة واتخذ بينها وبين الجامع باباً يؤدي الى ممر طويل يصل بين الدار والجامع مفروش بالبلاط كما بنى الى جانبه المسجد الجامع أوالجامع الاموي ،الذي يعد من اقدم الجوامع واشهر المباني التاريخية في المدينة ،وقد سمي بالجامع الاموي نسبة الى مروان بن محمد الاموي والذي سيمر الحديث عنه ،وبعدها بدأت القبائل العربية تؤمها مثل بني الازد وطي وكندة وعبد القيس فأخذت المدينة بالتوسع .ويمكن تقسيم خطط المدينة كما يلي :-

١. الاسوار

من ابرز مقومات المدينة العمرانية اعتماد نظام الاسوار تحسباً لمتطلبات الأمان وموقعها الحربي هذا جعل الولاة والخلفاء يعنون بالاصلاح والعمارة ومن بينهم سعيد بن عبد الملك بن مروان بن محمد

حيث وجه عنايته بتنظيم الموصل وباحاطتها بسور فضلاً عن بناء الابراج القريبة من بعضها البعض ، وقد تهدم هذا السور بزمن هارون الرشيد وبقيت الموصل بدون تحصين حتى جاء شرف الدولة العقيلي والذي احاط الموصل بسور قليل الارتفاع ولم يعمل له فصيلا ولم يحيطه بخندق ،[١١] وقد توسع السور بعد سعيد ليحيط بالمدينة من كل جهاتها وقد بلغ طوله حوالي ١٠ كليو متروارتفاعه ١٠ أمتاروبتخن يبلغ ٣ امتار[١٢] وغلظ البنيان والانتظام هذا اعطى المدينة حصانة وجعلها على اهبة الاستعداد لمواجهة حوادث الفتن ورصف طرقها بالحجارة وبنى سوق سميً سوق سعيد كما بنى مسجداً في هذا السوق عرف باسم مأذنة عبيدة[١٣] ،وقد اعيد بناء السور اكثر من مرة .ومع تزايد السكان وامتداد العمران الى خارج السور ،انشئ سور حصين عام ٥٣٧هـ وشمل الاماكن التي توسعت فيها المدينة ليصل بذلك الى الجسر ، وبقى السور بحاله جيده حتى دخول المغول المدينة وهدموا اسوارها وابراجها مع ماهدموه من المدينة .

٢. الدور السكنية

يلاحظ في المدينة العربية ان خصائص الوحدات السكنية تعبر عن الواقع الاجتماعي للسكان،فقد اتصفت مساكن الأغنياء بسعة مساحاتها وتعدد غرفها وخدماتها ووقوعها على امتداد الطرق الرئيسة عموماً بينما اتصفت الوحدات السكنية للفقراء بصغر مساحاتها ومحدودية خدماتها ومرافقها ،وتقطعها شبكة من الطرق والآزقة الضيقة والملتوية وتقع عادة خلف نطاق الوحدات السكنية الجيدة[١٤] وداخل السور احتوى على البيوت المستندة بعضها على بعض ، تلك البيوت اعطت فضلا عن الوظيفه السكنية وظيفه دفاعية إذ كان للمقاتلة فيها حرز ووقاية فهي إذن من المرافق الحربية [١٥] فزادت المدينة من قدرتها الدفاعية ،وقد انقسمت تلك الدور على صنفين

أ- بيوت السكان العاديين من سكان الطبقه المتوسطة والفقيرة.

ب-ب- القصور الفخمة كما ذات الابواب والشبابيك الحديديه الكبيرة لاصحاب الدخول المرتفعة والتي تمركزت عند طرف المدينة المطل على دجلة والتي تتميز بارتفاعها واشرافها على نهر دجلة والغابات الخضراء عند الحافة الشرقيه التي جذبت اليها انظار البلدانين والرحاله من العرب والغرب ،

والبيت الموصلي كغيره من البيوت العراقية الاسلامية فالجص والحجارة الصفه الغالبة وقد حل جزئياً البناء الحجري (الجبس)في الموصل بدل الآجرفي بعض المواقع [١٦] والمادتين الاكثر استخداماً والذي ميز الموصل عن غيرها من مدن العراق الوسطى والجنوبية هو الرخام بألوانه الجذابة البنية والزرقاء والذي يستخرج من مقالع المرتفعات المحيطة بالموصل واصبح التفنن في زخرفته من السمات الاساسية للعمارة الموصلية كما تفنن البناء الموصلي في تنفيذ سقوف الغرف والدواوين بأن تكون مقوسة ذات افاريز بديعة بزخارف وخطوط والوان جمليه [١٧]،كما لعبت الكتابة منذ الايام الأولى دوراً مهماً جدا في فن زخرفة السطوح الإسلامية، ويعد وجود السراديب وهو التقليد المعماري الذي انتشر في بيوت الموصل اسوة ببيوت

العراق في الوسط والجنوب ، الأانه مايميزها هو ذي العقود المرمرية، ان مواد البناء الاخرى كانت اقل اهمية في العمارة الموصلية ولا تلاحظ الأ قليلا مثل الآجر والقار والخشب .

٣. الجسور والقناطر.

اول جسر جاء ذكره في كتب تاريخ الموصل هو الجسر الذي يربط المدينة بالجانب الشرقي من النهر وبناه مروان بن محمد*والذي سميً على اسمه ،حين خط المدينة وألحقها بالامصار وجعل لها ديونا يراسه ،ونصب عليها الجسر[١٨] ،ويذكر ان للجسر باب يغلق عند الحاجه كما كان يقطع عند حدوث الحروب والفتن [١٩] ، وهذا الجسر لايتصل بالمدينة حيث كان يفصل بينهما فراغ واسع اصبح فيما موقع للاسواق .

٤. الاسواق

من الاسواق التي ذكرت في الجانب الشرقي من جسر مروان بن محمد ويقصده اهل الشرق فيطرحون ويبيعون فيه منتوجاتهم هوسوق الاربعاء يقع شمال جسر مروان بن محمد وهو من الاسواق التي تقع بين المدينة والجسر وبمرور الوقت ومع تزايد الحاجه توسعت الاسواق لتصل الجسر من جهة والى الشوارع التي تصل الى مدينة الموصل من جهة اخرى وبنيت باب لتكون من جهة الجسر ومن الطرف الاخر السوق للحفاظ على الاسواق من العبث والتسلل [٢٠]واحتوت المدينة على كثير من الاسواق والتي بنيت في فترات متعدده ونذكر منها سوق الهرج ،الملاحين ،الفخارين،العطارين ،للصناعات اليدوية والحرفية فضلا عن سوق الصوافه .

٥. الابواب (انظر الشكل رقم)

عندما يتواجد السور لابد من وجود الابواب للتحكم في حركة دخول وخروج القوافل التجارية فضلاً عن زيادة الامن والأمان للمدينة فأحتوت مدينة الموصل على عدد من الابواب خلال مراحلها التاريخية وكما يلي

- باب الجسر
- من اقدم الابواب وكما ذكرنا تكون الجسر من جهة وفضاء المؤدي الى المدينة من جهة اخرى ،وتقع في نقطة التقاء السور الجنوبي بشاطئ دجلة الغربي قد تهدم أثناء الحرب العالمية الاولى [٢١]
- باب المشرعه
- تقع في محل باب الشط المكاوي على نهر دجلة ،وقد ذكره ابن الاثير في كتابه الكامل ((وبنى رباطاً للصوفية بالموصل على باب المشرعة))[٢٢].
- باب العمادية

ذكره ابو الفدا عام ٥٧٠هـ، وابن الاثير ٥٨١ هـ وهي الباب التي تؤدي من الميدان الى ظاهر المدينة حيث المقام المعروف (ببنجه علي)) ،الأنه لم يدرك اثر للباب بعد ذلك ولعله اغلق وسد اثناء ترميم السور ،وفي العهد العثماني اعادوا فتحه وسموه باب الحريه [٢٣]

- باب سنجار

جاء ذكره عام ١٢٩هـ [٢٤] ،وهي من اكبر الابواب التي كانت موجوده، وتقع في الجهة الغربية من تل الكناسة لتؤدي من الميدان والى ظاهر المدينة وقد سميت ايضا بباب الميدان كانت عليها رسوم ونقوش وقد جددت اكثر من مرة وفي فترات متباينة واحتوت في داخلها على اسطبلات الجيش وغرف النوم وغرف العتاد ومكان الخيول والمرافق الخدمية [٢٥]، ولم يبقى اثر لذلك الباب على اثر تهديمه في الحرب العالمية الاولى .

- باب القصابين

ومن الاسم توحي بانها باب تؤدي الى سوق القصابين والذي يقع جنوب الموصل على نهر دجلة[٢٦]،حيث كان يشترى ويباع فيها الحيوانات المخصصة للذبح من الأغنام والابقار والطيور بانواعها .

- باب البيض

جاءت التسمية من السوق الذي يقام صباح كل يوم لبيع البيض وغيرها من المنتوجات الزراعية .

- باب الجديد

واحتوت مدينة الموصل الكثير من الابواب فضلا عن التي ذكرت مثل بابا الصغ وباب السر وهي من الابواب السريه ولم يكن يسمح لاحد ان يدخل منها لانها تؤدي الى الثكنات العسكريه والى القلعة حيث مكان الجيش .

واحتوات مدينة الموصل على ابواب اخرى لاتقل اهمية مثل باب الشط والباب الصغير وباب الشط المكاوي ،باب العراق ،باب الجصاصين،باب كنده ،الباب الغربي ،باب الجديد ،باب الطوب ،باب السراي ،باب لكش .

٦. الجوامع

اهم مايميز المدينة العربية الاسلامية إذ تظهر المدينة كبنية متلاحمة الأجزاء مكونة من مجموعات عمرانية متراصة هي الاخرى وذات واجهات مستمرة غير منقطعة وارتفاعات متقاربة تكاد تكون بمستوى واحد عدا تفرد المساجد التي تتميز بارتفاعها النسبي وارتفاع مأذنها المميز[٢٧] هو دار الامارة و الجوامع ذات النقوش والزخارف الاسلامية ومن العناصر والمفردات التي تميزت بها العمارة الإسلامية أيضاً هي الزخرفة الكتابية. فقد تفنن بها الفنان المسلم ، وأتخذها أداة

لإضفاء سمات جمالية ، حيث أصبحت هذه الزخرفة تتضمن الخطوط بكافة أنواعها ، سواء على سطوح الجدران أو القباب أو في الأقواس والمآذن والشرفات.[٢٨] ومن اهم الجوامع

- جامع القلعة

تواجد هذا الجامع داخل القلعة التي بناها العثمانيون والتي عرفت بقلعة بايج (القلعه الداخلية)وبها مرافق للجيش فكان حتماُ بناء جامع لصلاة تلك القوات والمنارة مبنية من الآجر وعليها زخارف آجرية ناتئة ،ولم يبقى آثر لهذا الجامع فقد تهدم على يد بلدية الموصل وأنشأت فوقها ابنية لموظفي البلدية .

- جامع بكر افندي

لايوجد تاريخ معين لتأسيس هذا الجامع ربما يكون قد بني في صدر الاسلام لأن الحي الذي يقع فيه الجامع من اقدم الاحياء التي سكنها اهل الموصل قبل الاسلام ولاشك ان العرب عندما فتحوا الموصل ،واختطوا احياءها سكنوا في هذا الحي القريب من المسجد الجامع ودار الامارة [٢٩]،وقد وسع الجامع وجددة ابنيته عام ٥٨٠هـ وبنى في فناءه مدرسة واقسام داخلية للطلاب وماء سبيل للسقي في باب الجامع وقد جدد البناء خلال فترات متباينة وجدد المصلى فأقيم دعائم من الحجر والجص دعم بها الاساطين التي تستند عليها قبة المصلى كما جددة القبة واقيم منبرا جديدا ومحراب ا وكانت باب المصلى من الرخام ،اما الاروقه فهي مبنية على شكل انصاف دوائر .

- جامع حمو القدو

لايوجد تاريخ معين لهذا الجامع الأ انه بني فوق سرادب واحتوى على قبر الشيخ علاء الدين ،وللجامع باب واحد يؤدي الى سوق الميدان كما وجدت ماء سبيل قرب الباب كتب فوقها ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم))**:**افضل الصدقة سقي الماء ،والمصلى ذات بناء جميل مزروق مبني على طراز المساجد الموصلية ويحيط بالابواب التي فيه جامات محفورة في المرمر ،والقبة التي فوق الجامع تتألف من قبتين جميلتن يفصل بينهما فراغ الاولى – الداخلية– وهي مزخرفه ،والثانية التي فوقها معقودة بالآجر ومزروقه وفوق القبه منارة صغيرة يصعد اليها من ممر بين القبتين ،وهذا الطراز غريب في بناء القباب لم نرى له مثيل .

- جامع الكوازين (الجامع الاموي أو المصفى))

يعد هذا الجامع اول جامع بني في الموصل سنة ١٧ هـ بعد الفتح بجانب دار الامارة وتحيط به الاسواق والتي يستفاد منها الجيش ،وقد وسع هذا الجامع نظرا لزيادة عدد السكان كما ذكرنا سالفاً ،وشهد هذا الجامع عدة توسعات في زمن الخليفه الثالث والذي بنيت منارته بطراز وزخرفة تشبه الى حد كبير منارة الجامع النوري ومن ثم الخلافه العباسية والاموية وهذه التوسعات جاءت على حساب الاسواق المحيطة لتتهدم وتضاف الى الجامع [٣٠]، وللجامع باب من كل جهة أي من جهاته الاربعة .

يعد هذا الجامع من الجوامع الكبيرة والتي يشاد بها وكان يعقد فيها حلقات العلم والحديث وتخرج منه المحدثون واللغوين والفقهاء [٣١] وجاءت تسميته من اعادة بناءه على يد الحاج محمد مصفى الذهب فاتخذ اسم المصفى نسبة الى هذا الحاج وجامع الكوازين لوقوعه بمحلة الكوازين ،واحتوى على محراب آية في الفن والابداع وعمل متقن حيث احتوى على كتابات كوفية مشجرة ونقوش وزخارف تناظرة بعضها غائرة وبعضها بارزة تدل على دقه وماهرة الصنع . امر باعاده ترميمه وتوسيعه في بدايه القرن الثاني للهجرة ومن الجدير بالذكر انه لم يبقى من آثار ذاك الجامع سوى منارته والتي تسمى المنارة المقطومه وبأسم منارة جامع الكوازين كما سميً لوقوعه بمحلة الكوازين.

- الجامع الكبير أوالنوري والمنارة الحدباء

وتم انشأه عام ٥٦٨هـ ويقوم بوسط المدينة وابرز معالمه هي منارته الشامخه الحدباء والتي يبلغ ارتفاعاها ١٥٠ مترومشيدة من الآجر والجص وتقوم على قاعدة مربعة ارتفاعها نحو ٥,٨٠ متر مشيدة من الجص والحجارة يعلوها اسطوانة المنارة وتميل المنارة قليلا نحو الشرق فعرفت باسم الحدباء والمنارة مزينة بزخارف آجرية جميلة ويوجد في مصلى الجامع اساطين الجامع الاصلية المنحوته من الحجر [٣٢] .

وهنالك جوامع اخرى لاتقل اهميه عن التي ذكرت مثل جامع عبد الله بك وجامع مدرسة يونس النحوي(جامع شيخ الشط لوقوعها على نهر دجلة) وهي من البنايات الاتابكية والذي بنيت عام ٥٦٣هـ وكان مدرسة دينية حقتت شهرة واسعه وبقيت اثارها من الغرفة المثمنه الشكل وفوقها قبة تستند الى مقرنصات وعلى مايبدو كانت مزينة ومزخرفه بزخارف جبسية من الداخل وزخارف وكتابات عربية من الخارج ،كما معروف عند دخول المغول قاموا بتهديم اغلب المراكز الحضريه والدينيه التي كانت قائمة في حينها فتعرض الجامع الاموي الى التهديم وهذه الحاله تتكرر عند دخول أي غازي همجي فتتعرض المنطقه بكاملها لمخاطر اتت على بعض معطياتها بالأزالة الكاملة ،وعلى بعضها الآخر بالهدم والتخريب وهذا مافعلوه بالمدن العراقية جميعاً،وهناك جوامع آخرى ذكرها الباحثين مثل مسجد قضيب البان والذي يقع على بعد ٥٠٠ متر من باب سنجار خارج سور الموصل وجامع النبى يونس وجرجيس والذي جاء ذكره في كتابات ابن بطوطه وابن جبير [٣٣] .

اما بالنسبة الى الكنائس فقد احتوت مدينة الموصل كنائس عدة واديرة مثل كنيسة شمعون الصفا وكنيستا الطاهرة للكلدان وكنيسة مار((احودمه))مار بثيون والبيعة العتيقة وكنيسة مار اشعيا

ومن الاديرة المشهورة نذكر منها الدير الاعلى قرب باشطابية ودير سعيد وهو نفسه دير مار ايليا ودير ميخائيل ودير مارمتي ومار كوركيس [٣٤].

- المدارس

كثرت المدراس الدينية العلمية في اغلب المدن الاسلامية وخصوصا عندما انتشرت تعاليم الدين الاسلامي وظهرت عدة مدارس لتعليم اصول الدين واللغة ومن اشهر المدارس على سبيل المثال واقدمها المدرسة اليونسية لعلوم النحو والتي بنيت عام ٥٦٣هـ وما تزال قائمة باسم مدرسة ابن يونس، ومدرسة جامع باب الطوب ، والمدرسة الجليلة ،العمرية ،الخزامية ،دار القرآن الجرجيسية ،الأمينية ،،الحاج زكريا وغيرها الكثير الكثير من مدارس العلم والدين[٣٥]

تدمير التراث الحضاري لمدينة الموصل القديمة

تعرضت مدينة الموصل في محافظة نينوى في عام ٢٠١٤ الى هجمة ارهابية شرسة استباحت ودمرت اهم معالم المدينة وتراثها الحضاري والديني، فقد قام التنظيم الارهابي بتدمير كل شيء له قيمة حضارية وتاريخية ولم يبقي معلما حضاريا الا وازاله في محاولة لطمس الهوية الموصلية العراقية فبعد سقوط المدينة بيد التنظيم الارهابي، الذي صادف اليوم العاشر من شهر حزيران لعام ، ٢٠١٤، توالت اعمال التخريب للمعالم الحضارية التي سنقوم بتوضيحها في الجدول التالي مع توضيح الحقبة التاريخية التي ينتمي اليها المعلم الحضاري وتاريخ تنفيذ عملية التدمير[٣٦]:

المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التدمير
هدم ضريح عز الدين ابن الاثير الشيباني الموصلي(قبر البنت)	الفترة العثمانية المتاخرة	الموصل الجانب الايمن /باب سنجار/ راس الجادة	20/6/2014
تفجير رباط الشيخ فتحي	العصر العباسي الاول	موصل القديمة محلة الشيخ فتحي	16/6/2014
تفجير مسجد الشيخ ابو العلا	الفترة العثمانية	الموصل الجانب الايمن /باب الطوب	25/6/2014
تفجير المدرسة الحمدانية او مشهد الامام يحيى ابن القاسم	الفترة الحمدانية– الاتابكية –الاليخانية –العثمانية	الجانب الايمن منطقة الشفاء	23/7/2014
تفجير المدرسة النظامية او مقام الامام محمد ابن الحنفية علي الاصغر	الفترة السلجوقية– الاتابكية	الجانب الايمن /محلة الجامع الكبير	24/7/2014

تفجير جامع النبي شيت (عليه السلام)	الفترة العثمانية المتاخرة	الجانب الايمن/ محلة النبي شيت	24/7/2014
تفجير جامع النبي جرجيس	الفترة الاتابكية – الاليخانية–العثمانية	الجانب الايمن/ باب سنجار	27/7/2014
تفجير رباط المتصوف قضيب البان	الفترة السلجوقية– الاتابكية–	الجانب الايمن/ بابا سنجار	14/8/2014
تفجير المدرسة النورية	هجري)–607 589)	الجانب الايمنم ملة الشفاء	2/1/2015
تفجير مسجد الصاغرجي	عثماني متاخر	الجانب الايمن/باب جديد	2/9/2014
تفجير مسجد عيسى دده	الفترة الاليخانية– عثمانيب	مدينة الموصل محلة الشهوان	2/9/2014
تفجير مسجد المتصوف محمد الرضواني	عثماني متاخر	الجانب الايمن/باب جديد	30/12/2014
تفجير مسجد حمو القدو وقبرالشيخ محمد بن عبد القادر الكيلاني	عثماني متاخر	مدينة الموصل/ باب الطوب	10/12/2014
مشهد الست نفيسة عليها السلام	الفترة الاتابكية	الجانب الايمن/محلة الجامع الكبير	10/3/2015
تفجير جامع العمرية	العصر العباسي الاول	الجانب الايمن/محلة باب الجديد	17/12/2014
تفجير مركز شرطة السراي/ مدرسة الصنائع	الفترة العثمانية المتاخرة	الجانب الايمن /باب الطوب	21/62014
تفجير مسجد شيخ الشط	الفترة الاتابكية	الجانب الايمن /محلة الشهوان	2/9/2014

تفجير مقام الامام ابراهيم	الفترة الاتابكية–الاليخانية	الجانب الايمن سوق الشعارين	11l3l2015
تفجير مسجد الشيخ السلطان	الفترة الجلائرية–العثمانية	الجانب الايمن /محلة الخاتونية/الفاروق	30/12/2014
تفجير مسجد نبي الله الخضر	الفترة الاتابكية	الجانب الايمن /ربض الموصل	26/2/2015
هدم مسجد العباس	الفترة الاتابكية–عثماني	الجانب الايمن/ شارع النجفي	15/2/2015
تفجير الجامع النوري ومئذنة الحدباء	من العهد الزنكي	الجانب الايمن / المدينة اتلقديمة	21/6/2017
تفجير قلعة باشطابيا وقصر الملك فيصل	من العهد الاتابكي	الجانب الايمن/المدينة القديمة	8/4/2015

نقلا عن الموصلي ذنون بن متى

ينظر الشكل رقم(١)

تطبيق نظم المعلومات الجغرافية على موقع مدينة الموصل القديمة

إن كل ما هومتوفر لدينا من خرائط لمدينة الموصل وتحديدا المنطقة القديمة في الضفة الغربية من نهر دجلة (الجانب الايمن) هي مجموعة من الخرائط الورقية اليدوية الصنع والمعدة بالطرق التقليدية المستخدمة في توثيق المواقع الاثرية والتي توصف بمحدودية قدرتها في عملية المعالجة والتحليل واستغراقها الكثير من الوقت والجهد وعدم قدرتها على تقديم الكثير من البدائل والخيارات التخطيطية عل عكس الخرائط المنفذة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، فلهذا النظام القدرة على اختصار الكثير من الجهود الضائعة في تنفيذ مثل هذه المشاريع لمرونته في العمل والتعامل مع البيانات وتوفير الوقت والمال مع الدقة في التنفيذ . إن عملية توثيق اي موقع اثري لابد من توفر المساحة المطلوبة والرؤية الواضحة للموقع المنتخب وهي ما تتوفر في المساحة التصويرية الجوية والفضائية التي تساعد في اعداد خرائط طوبوغرافية تفصيلية دقيقة[٣٧]، وفي هذا البحث تم الاعتماد على برنامج (arc map9.2)arc gis وعلى مرئية qoicbird لعام ٢٠٠٨ لانشاء خارطة توضيحية لموقع مدينة الموصل القديمة في الجانب الايمن

من مدينة الموصل بجانب نهر دجلة ينظر الشكل رقم(٢) ولقياس مساحة الموقع لبيان مقدار المساحة التي تعرضت للتخريب في حرب المدينة ضد الارهاب تبين ان مساحة مدينة الموصل القديمة٢٤٧٨٣٩٠ متر مربع من مساحة الجانب الايمن القريب من مركز المدينة والاكثر تجمع سكاني وتوسع حضري والذي يبلغ٤٧٧٧٤٠٠٠متر مربع ضمن المحيط الذي حددناه على المرئية الفضائية لمدينة الموصل وبلاعتماد على إمكانيات برنامج arc map9.2 الذي اعاننا على تذليل صعوبات دراسة المنطقة وقياس مساحتها بالشكل الدقيق وباستخدام مجموعة من الأوامر البسيطة في البرنامج ينظر الشكل رقم(٣)، وتمكنا من تحديد موقع السور الذي يحدد موقع مدينة الموصل القديمة ومواقع ابواب السور القديمة وتسمياتها التي مازالت محافظة عليها ينظر الشكل رقم (٤)، ولقد نال الجانب الايمن من مركز مدينة الموصل النصيب الاكبر من الدمار لتمركز العناصر الارهابية الاخيرة فيه قبل تحرير المدينة، وقد سعينا لاجل الحصول على مرئية تظهر صورة واضحة لشكل الدمار الذي حل بلمدينة ولكن لصعوبات توفر مثل هذه المرئيات لاغراض الدراسة ولتكلفتها المادية عجزنا عن تحقيق هذا الهدف ولهذا استعنا بصور فوتوغرافية تظهر مقدار دمار المدينة واتبعناها مع الخارطة المنفذة للموقع لتكوين صورة اوضح لحالة الموقع الذي هو بامس الحاجة الى السعي لتقديم مايمكن تقديمه من الجهات المسؤلة لاعادة واحياء مايمكن احيائه على الرغم من أن اغلب الخسائر لم يعد من الممكن تعويضها لكن المدينة جريحة وتحتاج كل العناية الممكنة والاهتمام للملمت جراحها .

الخاتمة

في ختام هذا البحث نشير الى ضرورة الاعتماد على هذا النوع من البرامج الحديثة لانتاج خرائط غرضية متنوعة عند توثيق المواقع الاثرية وعرض المشاكل والحلول الخاصة باي موقع اثري مدروس، وفي هذا البحث تمكنه من انتاج خارطة جغرافية توضيحية اثرية لموقع مدينة الموصل القديمة التي تحتاج في هذه الفترة الى جذب اهتمام العلماء والمختصين للالتفات الى حالة المدينة المؤلمة بعد خروجها من حربها ضد الارهاب، ونرجو ان نكون قد سلطنا الضوء على هذه المدينة بالشكل الكافي وان تكون هذه الخرائط عونا لكل باحث عند دراسته لمدينة الموصل خصوصا وان مثل هذا النوع من الخرائط يمتاز بالدقة في النتائج رغم السرعة في الانتاج.

Conclution

At the end of this studies we would like to pointout the nesecity to use such modern programs to produce highly acurate archeological mapping for documentations. Such acurate documentations, may atract archeolog scientists all over the world to pay attention to the archeological problems in Mosul.

.

الاشكال

الشكل رقم(١)

صور تدمير بعض المواقع التراثية على يد الارهاب(تصميم الباحث نقلا عن شبكة الانترنت)

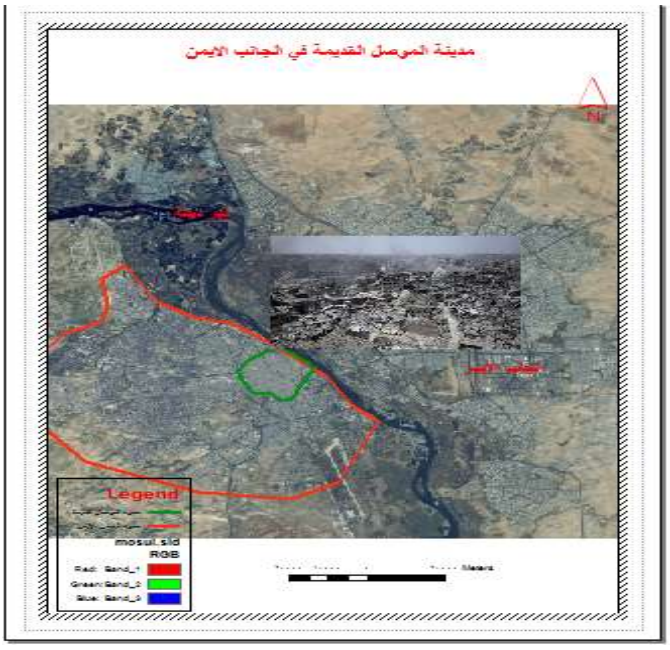

الشكل رقم(٢)

عمل الباحث باستخدام برنامج arc map

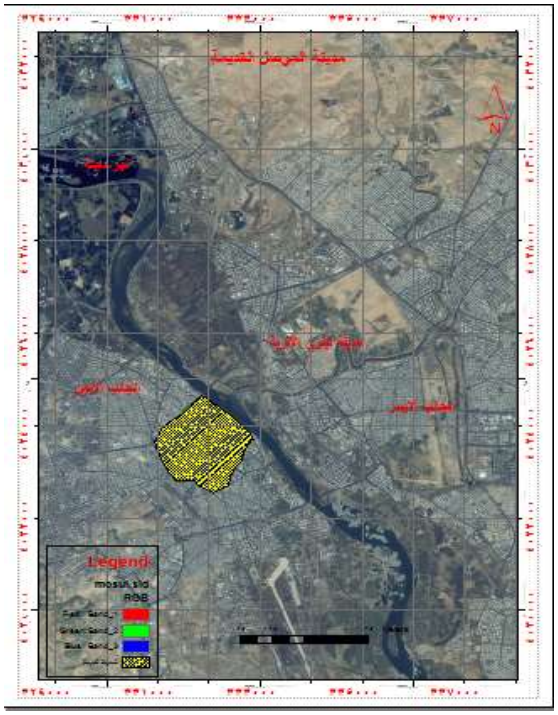

الشكل رقم(٣)

عمل الباحث باستخدام برنامجarcmap

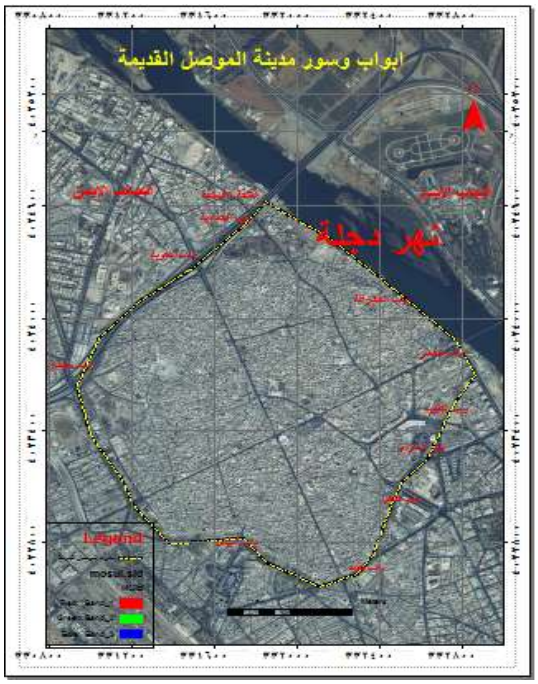

الشكل رقم (٤)

عمل الباحث باستخدام برنامج arcmap

الهوامش:

١. رياض ألجميلي، شخصية المدينة العراقية، مركز آل الحكيم الوثائقي.،٢٠١٠،ص١.
٢. الانصاري، رؤوف محمد على ،دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري،دار الصفوة للطباعة والنشر،ط١،الكويت،١٩٩٨،ص ٤٥.
٣. طه باقر،فؤاد سفر، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة ، المرحلة الاولى بغداد –عنه– القائم ، مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الارشاد،سلسلة الثقافة الشعبية(٤٥)١٩٦٢،ص١٧
٤. عماد الدين خليل ،خطوات في تراث الموصل ، جامعه الموصل، مركز دراسات الموصل،،دار ابن الاثيرللطباعه،٢٠٠٩،ص٢٣.
٥. طه باقر ،فؤاد سفر ،المصدر السابق ،ص١٦.
٦. نفس المصدر ،ص ٢٣.
٧. نفس المصدر ،ص ٢٧.
٨. اليعقوبي ،النجف ،الجزء الثاني ،سنة ١٣٥٨ هـ، ص٢٣١.
٩. عبد الرزاق عباس حسين، نشاء مدن العراق وتطورها، معهد البحوث والدراسات العربية١٩٧٣ ،ص٢٧.
١٠. آل طعمة،سلمان هادي،تراث كربلاء،مطبعة الآداب،النجف،١٩٦٤،ص٢٥.
١١. سعيد الديوه جي ،بحث في تراث الموصل ،١٩٨٢،ص١٢.
١٢. عماد الدين خليل ،خطوات في تراث الموصل ،مركز دراسات الموصل ،،ابن الاثير للطباعة والنشر ،٢٠٠٩،ص ١٥٣.
١٣. سعيد الديوه جي ،بحث في نراث الموصل ((دراسة في المصادر التاريخية لتراث الموصل وخطط مدينة الموصل))،وزارة الثقافه والاعلام ،المؤسسة العامةلالآثار والمتاحف والتراث ،جامعه الموصل ،١٩٨٢،ص١٠.
١٤. صلاح حميد الجنابي،جغرافية الحضر،مطابع دار الكتب،جامعة الموصل،١٩٨٧،ص٧١.
١٥. ابن جبير ،ابو الحسن محمد بن احمد الكناني الاندلسي ،رساله اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك وتعرف (برحلة ابن جبير) ،دار
مكتبة الهلال،بيروت ،١٩٨١،ص ١٨٨.
١٦. اوسكار رويتر،ترجمة محمود كبيبو،البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية اخرى،إطروحة دكتوراه مقدمة الى الاكاديميه الملكية السكسونية في درسدن– المانيا دار الوراق – لندن ٢٠٠٦،ص١١٧.

١٧. اوسكار رويتر،ترجمة محمود كبيبو،البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية اخرى،إطروحة دكتوراه مقدمة الى الاكاديميه الملكية السكسونية في درسدن– المانيا دار الوراق – لندن ٢٠٠٦،ص١١١.

١٨. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ط ١٣ دار الفكر – بيروت،مجلد ٨،ص ١٩٦.

*يذكر التاريخ ان مروان بن محمد تولى حكم الموصل مرتين الاولى من ١٢٦هـ–الى ١٢٧هـ=(٧٤٣م–٧٤٤م)،وتولى الحكم الثاني من ١٩٢الى ١٠٤هـ=(٧٧٠م–٧٧٢م).

١٩. وكان يقطع عن طريق حل وثائق الجسر من جهة الساحل الشرقي أظر :الأزدي،يزيد بن محمد ابو زكريا الازدي ،تاريخ الموصل ،مصر ،حوادث السنة المذكورة

٢٠. انظر :مجلة سومر ،المجلد الثالث ،سنة ١٩٤٧،ص١١٨–١٢٣.

٢١. سعد الديوه جي ،بحث في تراث الموصل ،المؤسسة العامة للآثار والمتاحف والتراث ،١٩٨٢،ص٢٢.

٢٢. عز الدين ابن الاثير ،الكامل في التاريخ المجلد ١١ ،١٢٥٠هـ، ص٥٦.

٢٣. سعد الديو هـ جي ،بحث في تراث الموصل ،ص ٢٥.

٢٤. يزيد بن محمد بن ابي زكريا الازدي ،تاريخ الموصل ،المجلد ٢،ص ٩٢.

٢٥. احمد لابن خلكان ،وفيات الاعيان ،المجلد١ ،مصر ١٣٢٠هـ،ص ٤٤٤.

٢٦. الازدي ،تاريخ الموصل ،المجلد الثاني ،ص ٣٠٧–٣٠٨.

٢٧. ماجد مطر عبد الكريم الخطيب،العوامل المؤثرة في تغيير النسيج الحضري لمدينة النجف الاشرف ،دار دجلة،٢٠١٠،ص٤٦.

٢٨. رؤوف محمد علي الأنصاري ،عمارة كربلاء،دراسة عمرانية وتخطيطية، ،٢٠٠٦م،الطبعة الأولى،ص٢٠–٢١.

٢٩. عماد الدين خليل ،خطوات في تراث الموصل ،مركز دراسات الموصل ،جامعة الموصل ،٢٠٠٩،ص١٤٤.

٣٠. طه باقر ،فؤاد سفر،المرشد الى مواطن الآثار والحضارة،بغداد ،١٩٦٦،ص١٩.

٣١. عماد الدين خليل ،خطوات في تراث الموصل ،٢٠٠٩،ص ١٤٨.

٣٢. عيسى سلمان وآخرون ،العمارات العربية الاسلامية في العراق ،مج ١،،بغداد ١٩٨٢،ص (١٦١–١٧٢) .

٣٣. طه باقر،فؤاد سفر ،المرشد الى مواطن الآثار والحضارة ،بغداد ١٩٦٦،ص٢١.إنظر :ابن جبير رحلة ابن جبير ،القاهرة ١٩٥٥،ص ٢١٠،ابن بطوطه تحفة الانظار ١٩٥٨،المجلد الاول ،ص ١٤٨.

٣٤. شريف يوسف ،تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ،بغداد ١٩٨٢،ص ٢٤٨.

٣٥. عماد الدين خليل ،خطوات في تراث الموصل،جامعة الموصل،مركز دراسات الموصل،٢٠٠٩،ص١٣٠-١٣٢.

٣٦. الموصلي، ذنون بن متى، الموصل بين احتلالين ، ط١، ٢٠١٦ص١٧٣-١٧٩.

٣٧. الشمري ، احمد صالح، نظم المعلومات الجغرافية من البداية، ط١، ٢٠٠٧، ص٤٥.

المصادر:

١- يزيد بن محمد بن إياس، أبو زكريا الأزدي (توفي ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م) هو مؤرخ من أهل الموصل. له «طبقات محدثي الموصل»، وهو مخطوط في دار الكتب (٢٤٧٥ تاريخ) باسم «تاريخ الموصل»

٢- الكامل في التاريخ ،عز الدين أبو الحسن علي المعروف بابن الأثير ،دار الكتاب العربي ،سنة النشر: ١٤١٧هـ /١٩٩٧م ، عدد الأجزاء: عشرة أجزاء.

٣- طه باقر،فؤاد سفر ،المرشد الى مواطن الآثار والحضارة ،بغداد،اصدرته مديرية الفنون والثقافه الشعبية بوزارة الارشاد ، ١٩٦٦.

٤- ماجد مطر عبد الكريم الخطيب،العوامل المؤثرة في تغيير النسيج الحضري لمدينة النجف الاشرف ،دار دجلة،٢٠١٠.

٥- صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر،مطابع دار الكتب، جامعة الموصل،١٩٨٧.

٦- رياض ألجميلي، شخصية المدينة العراقية، مركز آل الحكيم الوثائقي.،٢٠١٠.

٧- شريف يوسف ،تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ،بغداد ١٩٨٢.

٨- عيسى سلمان وآخرون ،العمارات العربية الاسلامية في العراق ،مج ١،،بغداد ١٩٨٢.

٩- صلاح حميد الجنابي،جغرافية الحضر،مطابع دار الكتب،جامعة الموصل،١٩٨٧،ص٧١.

١٠- إبن جبير ،ابو الحسن محمد بن احمد الكناني الاندلسي ،رساله اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك وتعرف (برحلة ابن جبير) ،دار مكتبة الهلال ،بيروت ،١٩٨١.

١١- مجلة سومر ،المجلد الثالث ،سنة ١٩٤٧.

١٢- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،الطبعة الثالثة عشر ،دار الفكر ،بيروت مجلد الثامن ،٢٠٠٠.

١٣- اوسكار رويتر،ترجمة محمود كبيبو،البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية اخرى،إطروحة دكتوراه مقدمة الى الاكاديميه الملكية السكسونية في درسدن- المانيا دار الوراق – لندن ٢٠٠٦،

١٤- عماد الدين خليل ،خطوات في تراث الموصل ،مركز دراسات الموصل ،،ابن الاثير للطباعة والنشر ،٢٠٠٩.

١٥- سعد الديوه جي ،بحث في تراث الموصل ،المؤسسة العامة للآثار والمتاحف والتراث ،١٩٨٢.

١٦- صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر،مطابع دار الكتب، جامعة الموصل،١٩٨٧.

١٧- رياض ألجميلي، شخصية المدينة العراقية، مركز آل الحكيم الوثائقي.،٢٠١٠.

١٨- شريف يوسف ،تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ،بغداد ١٩٨٢.

١٩- عيسى سلمان وآخرون ،العمارات العربية الاسلامية في العراق ،مج ١،،بغداد ١٩٨٢.

٢٠- صلاح حميد الجنابي،جغرافية الحضر،مطابع دار الكتب،جامعة الموصل،١٩٨٧،ص٧١.

٢١- إبن جبير ،ابو الحسن محمد بن احمد الكناني الاندلسي ،رساله اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك وتعرف (برحلة ابن جبير) ،دار مكتبة الهلال ،بيروت ،١٩٨١.

٢٢- مجلة سومر ،المجلد الثالث ،سنة ١٩٤٧.

٢٣- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،الطبعة الثالثة عشر ،دار الفكر ،بيروت مجلد الثامن ،٢٠٠٠.

٢٤- اوسكار رويتر،ترجمة محمود كبيبو،البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية اخرى،إطروحة دكتوراه مقدمة الى الاكاديميه الملكية السكسونية في درسدن- المانيا دار الوراق – لندن ٢٠٠٦،

٢٥- عماد الدين خليل ،خطوات في تراث الموصل ،مركز دراسات الموصل ،،ابن الاثير للطباعة والنشر ،٢٠٠٩.

٢٦- سعد الديوه جي ،بحث في تراث الموصل ،المؤسسة العامة للآثار والمتاحف والتراث ،١٩٨٢.

٢٧- الموصلي، ذنون بن متى، الموصل بين احتلالين ، ط١، ٢٠١٦.

٢٨- صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر،مطابع دار الكتب، جامعة الموصل،١٩٨٧.

٢٩- رياض ألجميلي، شخصية المدينة العراقية، مركز آل الحكيم الوثائقي.،٢٠١٠.

٣٠- شريف يوسف ،تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ،بغداد ١٩٨٢.

٣١- عيسى سلمان وآخرون ،العمارات العربية الاسلامية في العراق ،مج ١،،بغداد ١٩٨٢.

٣٢- صلاح حميد الجنابي،جغرافية الحضر،مطابع دار الكتب،جامعة الموصل،١٩٨٧،ص٧١.

٣٣- إبن جبير ،ابو الحسن محمد بن احمد الكناني الاندلسي ،رساله اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك وتعرف (برحلة ابن جبير) ،دار مكتبة الهلال ،بيروت ،١٩٨١.

٣٤- مجلة سومر ،المجلد الثالث ،سنة ١٩٤٧.

٣٥- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،الطبعة الثالثة عشر ،دار الفكر ،بيروت مجلد الثامن ،٢٠٠٠.

٣٦- اوسكار رويتر،ترجمة محمود كبيبو،البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية اخرى،إطروحة دكتوراه مقدمة الى الاكاديميه الملكية السكسونية في درسدن- المانيا دار الوراق – لندن ٢٠٠٦،

٣٧- عماد الدين خليل ،خطوات في تراث الموصل ،مركز دراسات الموصل ،،ابن الاثير للطباعة والنشر ،٢٠٠٩.

٣٨- سعد الديوه جي ،بحث في تراث الموصل ،المؤسسة العامة للآثار والمتاحف والتراث ،١٩٨٢.

٣٩- الموصلي، ذنون بن متى، الموصل بين احتلالين ، ط١، ٢٠١٦.

٤٠- الشمري ، احمد صالح، نظم المعلومات الجغرافية من البداية، ط١، ٢٠٠٧.